Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـــار

20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

1 August 2012

أحاديث شتوية

■ احمد المهنا

شيء عن القانون

"القانون" أحد مقومات نجاح أي عمل. كل أعمال الإنسان باطلة اذا لم تكن خاضعة لقانون. وقد خلُصت خبرة البشر الى أن حكم القانون هو معيار نجاح البلدان. وبالعكس فإن ضعف سلطة القانون هو الصانع الأقوى للدول الفاشلة.

ان لكل عمل عُدَّة، أدوات، ومقومات نجاح. والقانون أهم مقومات هذه العدة. يشمل ذلك حتى الموهبة في الأدب والفن. فهذه الهبة السماوية لا تقوم لها قائمة من دون عدة أرضية تشكل متطلبات العمل الأدبي أو الفني. فالشاعر بحاجة الى خبرة ومعرفة في اللغة والوزن. هذا هو القانون. ودونه لن تنمو موهبته وتظهر وترتفع. فالموهبة مشروطة بالمعرفة، وإن تكن المعرفة ليست صانعة للموهبة. المعرفة بالنسبة الى الموهبة هي في مقام التربية بالنسبة الى الانسان. والانسان لا يُخلق من التربية ولكنه لا يكون انسانا من دونها.

والكد والجهد أحد مقومات النجاح. من دون مشقة لن تجد في حديقتك سوى الأعشاب الضارة. ولكن من دون معرفة أولية على الأقل بالنباتات لن تصنع حديقة منظمة. الكد لا يكفي. كان صدام حسين يعمل ليل نهار. ولكنه أزاح القانون عن طريقه جاعلا شخصه هو القانون. وهذه سيرة لم تنته ولن تنتهي الا اذا أصبح القانون فوق السياسة.

ان النجاح يرتبط بالصراع مع قانون. لم يصنع المتنبي نحوا جديدا ولا ابتكر وزنا مختلفا، ولكنه أدار الصراع بين موهبته وبين قواعد النحو وأوزان الشعر بعبقرية جعلت منه سيد العربية. وقد صار سيد العربية من خلال الاحتفاء بالقواعد أو القوانين، والامتلاء بهما، وليس بضربها أو هدمها. ان ترقية العمل بالقانون هي الإبداع. وليس هناك غير الجنايات والجرائم وراء تجاوز القانون.

القانون يرفع قيمة العمل. والقانون يجعل الرقابة أهم أعمال البرلمان. ولكن اذا كانت هذه الوظيفة غائبة فما قيمة برلماننا؟ عمَّ يقبض النواب اذا كانت وظيفتهم معطلة؟ وكيف تكون للعمل قيمة في بلادنا اذا كانت أرفع مؤسساته عاطلة عن العمل في شطرها الرقابي؟

عندما أعطت الحكومة عطلة يوم الخميس الماضي بسبب ارتفاع درجات الحرارة، سألت احدى الفضائيات موظفة عن رأيها في ذلك. ومن كل عقلها ردت الموظفة: شنو الفائدة قابل هو رمضان يوم واحد، ليش مينطونا الشهر كله عطلة؟

حقها. فهي موظفة في العراق. حيث الثروة تأتي من السرقة. ومن دعوات الوالدين تأتي السلطة. وحيث وظيفة الادارة هي تقديم المذلة وليس الخدمة. فهل بقي للعمل معنى؟ ان قيمة العمل مقرونة بالقانون. ترتفع قيمة العمل بارتفاع القانون وتنخفض بانخفاضه. فلن يقتل الانسان نفسه على لاشيء.

كان مايكل انجلو يقول أن الناس لو عرفت المشقة التي أبذلها في أعمالي لتوقفوا عن الاعجاب بها. فالمشقة هي سبب العجب. وكان بيكاسو كادودا أيضا. ولكنه لا يرد عبقريته الى المشقة. وقد روي عنه: "امي قالت لي أنك اذا عينوك جنديا فستصبح جنرالا، واذا كنت متعبدا فستصبح البابا، وقد اشتغلتُ رساما فأصبحت بيكاسو"!

ومثلهما عمل جواد سليم بمشقة. ولكن شبح تدخل السلطة في عمله الأخير، نصب الحرية، طارده الى مشغله في روما فأوصله الى حافة الجنون. وكانت هذه نتيجة من نتائج الخروج العراقي الأول على القانون. ولتجنب مثل هذا المصير خرجت حكمة القائل: أنا أحب العمل بحيث يمكنني التفرج عليه لساعات!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

خنادق المالكي.. ومذبحة الاندلس

منذ أسابيع وعددٌ من السياسيين مصرون على ارتداء معطف وقبعة صدام والتلويح ببندقيته، مقدمين أنفسهم بطبعة جديدة ومنقحة من نموذج البطل القومي المقاوم لأطماع الأكراد، متحدثين ليل نهار عن المؤامرة التي على السيادة الوطنية مطلقين صيحة مدوية: لن نركع أبداً.

هؤلاء في تقديري هم آخر من يتحدث عن الوطنية ومصلحة البلاد، فهم المسؤولون عن إدخال العراق إلى كل بيوت الطاعة التي توزعت في معظم دول الجوار.

سيتهمني البعض من القراء بأنني منحاز للكرد.. وسأواجه بنفس التعليقات التي يكتبها البعض: لماذا أتجرأ دائما على انتقاد الحكومة وائتلاف المالكي وبعض الساسة ولا أجرؤ على مجرد الحديث عن الكرد وكردستان.. وهو تساؤل يطالبني اصحابهم أن أوزع انتقاداتي بالتساوي.. إذن مطلوب مني أن انتقد طرفا كرديا كلما وجهت سهام نقدي إلى أي تقصير تقوم به الحكومة.

ولسوء الحظ فإن مواقع إعلامية ممولة من أحزاب وسياسيين تعج كل يوم بحروب وشحن طائفي يمثل شرارة لحرائق يصرّ البعض على إشعالها، ولسوء الحظ نقرأ كل يوم لمسؤولين كبار يدعون إلى حرب ضروس ضد إخوة لنا في الوطن، بعض هؤلاء يفعلون ذلك لأنهم متعصبون، والبعض الآخر لأنه يجهل أن عمله قد يقودنا إلى مصيبة، وآخرون يفعلون ذلك متعمدين كي يهدوا الوطن على كل من فيه. معتقدين أن تحقير الآخر والقضاء عليه أولوية تتجاوز ملفات الخدمات والإصلاح السياسي والانفلات الأمني.. الحاصل إن البعض يريد لنا أن نعيش أجواء كوميديا سياسية ساذجة تقوم على محاولة اختراع عدو وهمي وتصدير أوهام للناس البسطاء من أن العالم كله متورط في مؤامرة امبريالية صهيونية لإسقاط النموذج الثوري في العراق ومحاصرته وإجهاض هذه التجربة الديمقراطية الرائدة في المنطقة.. كلام وخطب وشعرات اقرب إلى الهلوسة منها الى السياسة، ذلك انه في الوقت الذي يتحدث البعض عن السيادة الوطنية والكرامة العراقية ويصرون على خوض حربا داحس والغبراء ضد شركائهم في الوطن، فأنهم يقدمون البلاد وثرواتها على طبق من ذهب إلى معظم دول الجوار، ويستثمرون حناجرهم في بورصة الشحن الطائفي والعنصري وفي شتم كل من يختلف معهم.

اليوم يستنفذ الذين التصقوا بكراسي الحكم كل الألاعيب والحيل وسيناريوهات الرعب والخراب والدم من أجل الالتفاف على استحقاقات مشروعة ينتظرها الناس كل يوم، في مناسبات عدة كانوا يستبقون مطالب الناس المشروعة بافتعال الأزمات ذاتها، صراع بين المالكي والمطلك.. تفجير البرلمان..فتح السجون أمام الإرهابيين، تعطيل المشاريع.. غياب الخدمات.. والانفلات الأمني.

قيل ايام خرج علينا رئيس الحكومة ومعه أجهزته الإعلامية والأمنية وهم يحذرون العراقيين من خطر جديد اسمه قوات البيشمركة.. وكيف أنها تريد أن تهدد الحياة الهانئة التي تعيشها مدن بغداد والبصرة والانبار وميسان والحلة، وقرأنا سيلا من البيانات والشتائم تطالب بتطهير العراق من هذه الزمر المتآمرة على مستقبل البلاد، وسعى البعض إلى إيهام الناس بان المشكلة ليست في غياب الأمن ولا في ارتال الفاسدين اللذين يعششون في معظم مؤسسات الدولة، ولا في غياب ابسط شروط العيش، ولا في البطالة وازدياد معدل الفقراء، ولا في فوضى التعليم، ولا في جيوش الأيتام والأرامل الذين يعيشون على هامش الحياة، وانما في اعداء النجاح المتربصين للانقضاض على المكاسب التي حققتها حكومة المالكي، وفي الوقت الذي يصر البعض على تجنيد القوات الامنية لخوض معركة المصير مع إقليم كردستان، تضبط كوارث الخروقات الأمنية مسؤولينا وهم متلبسون بحالة من العمى أصابت عقولهم قبل أبصارهم.

وفي الوقت الذي يأمر المالكي فيه بحفر خنادق قبالة كردستان نجد ساحة الأندلس زهرة العاصمة بغداد تذبح من الوريد إلى الوريد.. وسط صمت حكومي مخجل.. ضحايا أبرياء ذنبهم أنهم صدقوا ان المعركة الأمنية حسمت وان السيد المالكي اكتشف من هم الأعداء وسوف يقضي عليهم، فإذا بالمفخخات والمسلحون يتربصون بهم وفي وضح النهار وبسمع ومرأى من الأجهزة الأمنية.

المشكلة أن الذين يصطنعون الأزمات، لا يدركون أن الناس تملك وعيا، وتدرك أن ما جرى ويجري خلال السنوات الماضية إنما هو صراع من اجل المصالح يرافقه انعدام رؤية للمشاكل الحقيقية التي تعاني منها البلاد.

والسؤال الآن الى أين يمضي بنا سيناريو السيد المالكي.. لسوء الحظ أن مجريات الاحداث تؤكد ان السيناريوهات ربما تطيل من عمر الحكومة.. لكنها بالتأكيد تقصر من عمر الوطن.

كاريكاتير

• أنتخابات مجالس المحافظات •

بســـام فـرج

صباح المدى

■ الفنان **كاظم القريشي** أعرب عن خيبة أمله بالأعمال الدرامية لهذا العام، مشيراً إلى تدني مستوى العمل العراقي. وقال القريشي: للأسف أن الدراما هذا العام ابتعدت عن الجانب الاجتماعي بشكل كبير، فمشاهد العنف والقتل حاضره بقوة، حتى أنه بات لا يطيق متابعة أي عمل عراقي لمدة عشر دقائق من ضمنها العمل الذي شارك به (القناص). موضحاً، أنه يتابع الأعمال العربية التي تحوي على حرفة ومهارة وضخامة إنتاجية وتوفر للمشاهد كل ما يريد وما يرغب به.

■ مدير عام وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان **كنعان رشاد المفتي** أشار

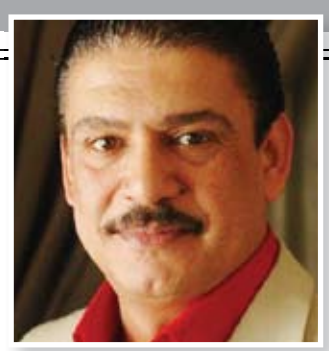

كاظم القريشي

إلى أن فرقة ناكيا القادرية للإنشاد الديني التابعة لوزارة ثقافة إقليم كردستان، قدمت موشحات ولوحات روحانية ودينية تتغنى بحب الرسول محمد (ص) والخلفاء الراشدين وشهر رمضان، وذلك على مسرح قبة الغوري التاريخية في القاهرة، ضمن فعاليات مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية. وقال المفتي: إننا نشارك في هذا المهرجان الكبير لتعريف الناس بان هناك شعباً كردياً لديه ثقافة وتاريخ وعراقة وأدوات موسيقية.

■ الناقد الأدبي **بشير حاجم** دعا المؤسسات الثقافية إلى الترويج عربياً ودولياً لمنجزات السردي المحلي، لأن القصة والرواية العراقية تتسيدان جميع القصص والروايات العربية، لكن الشهرة تنقصهما. وقال حاجم: إن القصة المحلية نأت عن التقليدية وهي متجددة عاماً بعد أخر، حتى وصلت مرحلة التحديث وهناك نماذج كثيرة منها تنم عن قدرة فائقة في استثمار الآليات الحديثة للسرد. وأضاف: أن سبب شهرة السرد المصري قصصياً وروائياً، يرجع إلى المدائح المفرطة، التي يسبغها النقاد المصريون على كل نص سردي مصري وإن كان من الدرجة العاشرة.

آيت ومغان

مهند هادي: رمضان شهر البيت والأحبة

كانت بداياته مع التمثيل في العديد من الأعمال المسرحية التي قدمتها الفرقة القومية للتمثيل، عشق المسرح فتألق به مخرجا وممثلا، عاد إلى بغداد مؤخرا بعد غربة استمرت أكثر من عشر سنوات، الممثل والمخرج المسرحي مهند هادي التقينا به لنتعرف على يومه الرمضاني:

□ بغداد/ نورا خالد

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– رمضان شهر البيت والعائلة والأصدقاء والزيارات، النهار يقلب إلى ليل والليل يقلب إلى نهار، الأعمال التي تمارس في الأيام العادية تؤجل جميعها، ليس لان لها علاقة بالصيام أو التكاسل وانما لها علاقة بالضجيج الذي حولك.

■ وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

– أتذكر دائما عندما كنا صغاراً نتناول إفطارنا على سطح المنزل، بعد أن نرشه بالماء ونضع الفواكه على (التيغة)، ونستمر بالحديث والتسامر حتى موعد السحور فالحياة كانت أكثر بساطة من الآن.

■ ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟

– أول يومين أشاهد الكثير من الأعمال ثم بعد ذلك اختار ما يستحق أن أتابع أحداثه واستمر على المشاهدة، ورمضان الحالي أشاهد مسلسلين عربيين فقط واولمبياد لندن.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– شهر الإخوة والأحبة والأصدقاء والبيت، وفتح صفحة جديدة مع أنفسنا ومن ثم فتح صفحات جديدة مع الآخرين، شهر التصافي والتصالح مع الآخر.

■ وهل استطاعت الدراما العراقية منافسة الدراما العربية في استقطاب الجمهور؟

– اعتقد أن كل بلد ينحاز إلى مشاهدة ما يقدم على قنواته من دراما أو برامج وهذا ما شاهدته خلال زياراتي إلى الكثير من الدول العربية في شهر رمضان، الدراما العراقية لا تستطيع جذب المشاهد العربي ما لم نفتح باب التسويق ونقدم عملا يوازي هذه الأعمال التي هي ليست أهم من الأعمال العراقية لكننا بحاجة إلى فتح باب يشاهدنا من خلاله الآخر.

نيكول سابا: "حفضل أحلم"

يبدو أن النجمة اللبنانية نيكول سابا بدأت تخطو خطوات جيدة على طريق الإعلام الالكتروني بعد أن أدركت أهيمت في التواصل مع محبيها. فبعد أن كانت لصفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر النصيب في الكشف عن الصور الأولى لبرنامجها (التفاحة) المعروض حالياً على قناة دريم بشكل حصري، كشفت نيكول على نفس الصفحة الصورة الأولى لكليبها الجديد (حفضل أحلم).

الكليب صورته نيكول في ربوع الجبال اللبنانية، حيث المشاهد الطبيعية الخلابة، ومن المنتظر أن يطرح الفيديو كليب أول أيام عيد الفطر المقبل، وهو من إخراج فيليب اسمر، ومن إنتاج نيكول سابا، وفيه ارتدت النجمة اللبنانية فساتين من تصميم المصمم رامي القاضي.

فستان إيمي واينهاوس يباع بـ٤٣ ألف جنيه إسترليني

في مزاد علني بلندن خصص ريعه لصالح مؤسسة إيمي الخيرية، تم بيع فستان المطربة الراحلة ايمي واينهاوس الذي ارتده علي غلاف ألبومها "باك تو بلاك" بمبلغ ٤٣٢٠٠ جنيه إسترليني. مصممة الأزياء ديسايا المقيمة في تايلاند قررت عرض الفستان للبيع، وكان الفستان أعيد إلى المصممة بعد التقاط صور غلاف الألبوم عام ٢٠٠٦. كيري تايلور المسؤول عن المزاد قبل البيع قال: إن ما يجعل هذا الفستان مميزا جدا هو أنه يذكرنا بهذا الصوت الساحر وموهبة أيمي الرائعة وهو صوت يتردد في الجيل بالكامل وسيستمر كذلك. يذكر أن مؤسسة ايمي الخيرية أنشأتها عائلة واينهاوس للقيام بنشاطات تدعم الشباب العاطلين المهمشين.

كيم كاردشيان: أنا أكثر شهرة من جنيفر أنيستون وأنجلينا جولي

قالت نجمة التليفزيون الأمريكي كيم كاردشيان، إنها أكثر شهرة من جنيفر أنيستون وأنجلينا جولي وجينيث بالترو مجتمعين. وذكر موقع "ريدار" الإلكتروني عن كردشيان قولها، لأحد أصدقائها، إنها أصبحت من أكثر نجمات هوليود شهرة، متناسية أنها ليست نجمة سينمائية، وأن شهرتها ترجع إلى أسباب خاطئة،

وتعتقد كيم أيضا أنها أضاعت وقتها مع لاعب كرة السلة الأمريكي الشهير كريس همفريز، الذي تشعر أنه لم يكن شهيراً بالقدر الذي يستحقها، وأنها ارتكبت خطأ كبيرا وأضاعت وقتها في زيجة لم تدم أكثر من ٧٢ يوماً.

ويقول أصدقاء كاردشيان -٣١ عاما – إنها أفصحت لهم بأنها سوف تصلح من غلطتها بالزواج من صديقها نجم موسيقى "الراب" كاني وست، الذي أهدته في عيد ميلاده الـ٣٥ سيارة لمبرجيني، تبلغ قيمتها ٣٨٠ ألف دولار، ووصف النقاد هذا التصرف بـ"الجنون"، قائلين، "إنها تظن نفسها جنيفر أنيستون".

وكانت كيم قد أعربت، خلال حلقة من برنامج كلوي ولامار على قناة "إي"، عن رغبتها في الترشح لمنصب عمدة مدينة جليندیل فى كاليفورنيا، وقالت إنها قررت الترشح لهذا المنصب، غير أنها أشارت إلى أن الأمر يستلزم أن يكون لها منزل في المدينة، لذا ستسعى لشراء منزل فيها.

وعلى مدار حياتها، كانت كيم كاردشيان، التي تعمل أيضاً عارضة أزياء، موضوعا أساسيا للكثير من الفضائح، وسارت على درب الشهرة بعد ظهورها عام ٢٠٠٧ في أحد الأفلام الإباحية، وتعيش منذ تلك اللحظة في خيالات النجومية، معتقدة حسب وصفها أنها أصبحت أكثر شهرة من العديد من مشاهير هوليوود.

التهديدات تمنع أصالة نصري من الذهاب إلى لبنان

أكدت الفنانة أصالة نصري إنها تخاف من السفر إلى لبنان، بعد تلقيها تهديدات من الذهاب إلى هناك. وقالت: إنها ستظل تدعم الثورة السورية ضد النظام السوري قائلة: "لو كان بشار الأسد أبي لوقفت ضده وعارضته، كما أنني أقف ضد أخي وأعارضه، لأنه يدعم نظام بشار الأسد"، واتهمت أصالة أخوها بـ(الخيانة) قائلة: أخي خائن لأهله ولشعبه، لأنه وقف مع النظام السوري ضد الثورة الشعبية الثورية.

واضافت: إن أكثر فنان عربي يستفزها لمواقفه السياسية هو الفنان دريد لحام، وأن أكثر إعلامي يستفزها هو الإعلامي جورج قرداحي، واصفة إياه بأنه عديم البطولة، مؤكداً أنها لا تحترم مثقفي سوريا الذين أعلنوا دعمهم للنظام السوري، وباعوا ضمائرهم وكرامتهم. ونفت أصالة تقاضي أي أموال خارجية ثمناً لمواقفها، أو أن يكون كرهها لنظام الأسد نابعاً من حقد مذهبي أو طائفي، وقالت إنها تخاف من السفر إلى لبنان، بعد تلقيها تهديدات من الذهاب إلى هناك.